

ما أحلى رجوعها إلينا .

■ هني الحمدان

■ هذا هو لسان حال بعض من الإعلاميين والأكاديميين والكتاب وبعض المسؤولين تعليقا على عودة صحيفة «الاقتصادية» المنبر الاقتصادي الأول - لسنوات طويلة في سورية -.. عودتها إلى سوقها ولقراءها والمعلنين، بعد أن توقفت عن الصدور لفترة ليست بالقصيرة بسبب تفشي وباء فيروس كورونا في العالم في حينه..!

قرار عودة الصحيفة، قرار أجمع عليه عدد من بعض الشرائح والنخب المثقفة في أن «الاقتصادية» استطاعت أن تشكل مرجعا تحليليا للمسائل الاقتصادية، ومحرصا لمتخذ القرار ليكون في صورة التفاصيل والخفايا... شكلت أهمية بالغة للقارئ والمعلن، وكانت الأقدار على تشكيل الرأي العام الواعي تجاه بعض القضايا.

اليوم الجميع يرحب بـ«الاقتصادية» لنتابع أهدافها، ولتكون منبرا - كما هي - يعني بكل ما تفرضه طبيعة المرحلة، ولتكون عينا على الواقع وتقدمه بكل حرفية ومسؤولية، تاريخها يشهد أنها الوجه الحقيقي، وكانت وسيلة اتصال بين المواطن وصانع القرار، ليس بيدها سلاح إلا الكلمة والرأي السديد.

وبعودة «الاقتصادية» لتكون ناقلا وفاعلا وشاهدا على التغيرات المرتقبة التي ستشهدها سورية، توحى معطياتها بتوسع دائرة الآمال بتحقيق انتعاش اقتصادي وتدخل سورية في مرحلة العمل، لتزيل ما تبقى من غبار بسيط عالق على قنوات التنمية والروافد للاقتصاد الوطني، صحيح أن الأفق صعب تلف مصير اقتصادنا في خط مواز مع مجموعة من التحديات والأزمات المترابطة وسط شكوك حول مدى قدرة الاقتصاد والحكومة مع تلك الأزمات والمهارات على استثمارها، لكن الحال بحاجة ماسة إلى إعادة هيكلة كاملة حتى الوصول إلى إنتاج حقيقي متكامل.

إن ما تمر به البلاد من أزمات، وما يحقد بها من تحديات، وما يعانيه المواطن السوري من واقع معيشي صعب، يجعل الجميع أكثر تضامنا واصطفاء خلف وطنهم ومؤسساته بالعمل وتقديم كل ما يلزم، لبقائه قادرا على مجابهة التحديات وسط لهيب وعواصف الحروب والأحداث التي غيرت من الوقائع وأعدت كل الحسابات برمتها، التي تزداد وطأتها يوما تلو يوم، فلم يتحمل شعب بالعالم كما تحمل الشعب السوري الظروف القاسية، التي كان لبعض القرارات الخاطئة آثار مؤلمة عليه، فتحمل وصبر، ضاربا للعالم درسا بتفرد بحالة التحمل واللحمة وبقوة النسيج الذي يقوى بقيم هذا المجتمع النبيل؛ إذ إن الولاء والانتماء وعشق تراب الوطن شعار أجياله المتعاقبة.

والناظر للمائدة السورية الرسمية، وما ستلعبه «الاقتصادية» خلال الفترة المقبلة لدور كبير، منطلقة في تناول هموم الوطن والمواطن، والحرص بشكل مستدام على طرح الرؤى والأطروحات التي من شأنها أن تسهم في حل القضايا وإن كانت شائكة، أو معقدة، أو تشكل معوقا من معوقات التنمية في مجالاتها المختلفة.

اليوم الحديث اختلف حول تغيرات السياسات وما يتعلق بالملف الاقتصادي، ما يؤدي إلى أن الدولة وإداراتها ماضية في مسار النهضة واستكمال الإنجازات التي من شأنها تحقق الحياة الكريمة للمواطن، وتضمن مستقبل الأجيال القادمة، من خلال تنمية مستدامة بشتى ربوع الوطن، وفي سائر المجالات، وفي مقدمتها تعظيم وتوطين الصناعات بأنواعها المختلفة؛ فعليها يعول الأمن في دعم القطاعات الخدمية كافة التي تصب في المصلحة العامة.

الوقائع تنم عن تغيرات في الفلسفة القديمة في إدارة شؤون المسائل والأساسيات؛ فصارت الشراكة بين الحكومة والشعب في إطارها الصحيح، حيث تحمل المسؤولية بشكل جماعي تجاه تحقيق غايات الدولة الكبرى، فصار المبدأ الرئيس قائما على الشفافية، فلا غرف مغلقة، وسنود تلك القرارات التي كانت تؤخذ بليل كالج؛ فالحوار الوطني شعار المرحلة، وما يرتئيه العقل الجمعي قابل للتنفيذ محل احترام واهتمام ومتابعة، ومن ثم يصنع ويتخذ القرار بعد دراسة تشاركية تلبى الاحتياجات وتراعي المصلحة العامة.

وأضحى ما يشغل الرأي العام محور اهتمام الدولة وقيادتها، ففلك المسيرة تجاه الحاضر والمستقبل تحت المظلة، ومن ثم أصبح الاهتمام الأول بتوفير كل متطلبات الحياة لمستحقها عبر آليات مبتكرة وسياسات واقعية، تتخللها الشراكة المجتمعية والدعم الرسمي الذي يضمن الحفاظ على كرامة المعيشة.

معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يختتم فعالياته

الشعب السوري يمتلك المواهب العلمية القادرة على النهوض بالاقتصاد



فرصة لإدخال التقانات للقطر.

يهدف تحفيز الأطفال على الإبداع والابتكار وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم الذاتية وتنميتها شاركت أكاديمية «جينوس» بعرض مجموعة من المشاريع نفذها أطفال الأكاديمية، وأشار مجموعة من الأطفال المشاركين في المعرض بالروبوت الخاص بالبنية التحتية للبحث عن المتكويين تحت الانقراض ونقلهم إلى أماكن آمنة وهم «ماسا ناصر وبتول حمود واليسار صالح وزين العادين» إلى أن المشروع يتضمن جسراً ذاتياً مزوداً بسيارة ذاتية قادرة على العبور بين ضفتي نهر وذلك لنقل المصايين إلى مناطق آمنة عند وقوع الزلازل من ضفة إلى أخرى.

الدكتور خليل عجمي رئيس الجامعة الافتراضية السورية ورئيس اللجنة العلمية بمؤتمر هابتك الثالث بين خلال فعاليات مؤتمر هابتك الثالث أنه بمرحلة انتقال العالم من الثورة الصناعية الرابعة إلى الثورة الصناعية الخامسة يجب علينا التفكير بالطريقة الصحيحة لاستثمار المشاريع العلمية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وأكد الدكتور خليل عجمي أن الشعب السوري يمتلك المواهب العلمية القادرة على النهوض بالاقتصاد الوطني، منوهاً بضرورة تكاتف الجهود لاستثمارها على النحو الأمثل لتتحول هذه المواهب لشركات ناشئة ومن ثم إلى شركات لها تأثيرها الإيجابي بالمسار الاقتصادي التنموي.



تختتم اليوم فعاليات الدورة العاشرة لمعرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات «هايتك» حول النظم الذكية والذي انطلقت فعالياته في الرابع من الشهر الجاري وبمشاركة واسعة.

وكان وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب قد اطلع خلال افتتاحه لمعرض تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على تجارب أولية أجرتها شركة وفا تليكوم لبعض خدماتها من خلال مشاركتها بالمعرض، مبيناً أن ما يميز الدورة العاشرة لمعرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو إطلاق المشغل الثالث لخدمات الاتصالات عبر خدمة الـ LTE وتجريب المكالمات الصوتية والرسائل النصية وخدمات الإنترنت، من خلال نواة الشبكة الخاصة به التي تم تركيبها في سورية، موضحاً أن قيام شركة وفا تليكوم بالتجربة الأولى لبعض خدماتها ضمن فعاليات المعرض يشكل دليلاً على التزامها بإطلاق خدماتها تجارياً بأقرب وقت ممكن، وأشار الوزير إلى أن الهدف من المعرض هو نقل تقانات الاتصالات العلمية الحديثة إلى الجمهورية العربية السورية، ما يعود بالفائدة على المواطن، مؤكداً سعي الوزارة بالتعاون مع القطاعين العام والخاص على تنفيذ مشاريع إستراتيجية التحول الرقمي للخدمات الحكومية، وتدريب الكوادر البشرية اللازمة لإتمام عملية التحول الرقمي، لافتاً إلى أن مشاركة شركات القطاعين العام والخاص بالإضافة للشركات العربية والعالمية بالمعرض تشكل



الذكاء الاصطناعي والأزمات الاقتصادية

تسرح الشركات العمال لخفض التكاليف وقد لا تعود أبداً إلى مستويات التوظيف السابقة. في فترة الركود المقبلة، من المرجح أن يهدد الذكاء الاصطناعي نطاقاً أوسع من الوظائف مقارنة بالدورات السابقة، بما في ذلك الوظائف ذات المهارات المعرفية العالية، كما قالت جوبيناث: مؤكدة أنها كانت توضح الخطر ولم تكن تتنبأ. وأضافت جوبيناث: إن الشركات المالية التي تستخدم استراتيجيات التداول المدعومة بالذكاء الاصطناعي قد «تكافح للتصدي» مثل هذه الظروف الاقتصادية غير المسبوقة.

يمكن أن يحول ركوداً عادياً إلى أزمة اقتصادية عميقة طويلة الأمد من خلال التسبب في اضطرابات واسعة النطاق في أسواق العمل، والأسواق المالية، وسلاسل التوريد، «كما قالت جيتا جوبيناث»، المسؤولة الثانية في صندوق النقد الدولي، في خطاب ألقته أخيراً: إن تجربة العالم مع الأتمتة وأسواق العمل في العقود الأخيرة تقدم تحذيراً نوعاً ما. عندما يكون الاقتصاد قويا تصبح الشركات أكثر استعداداً للاستثمار في التكنولوجيات الجديدة والتمسك بالعمال، وعندما يتراجع الاقتصاد

ربما يحدث الركود التالي وسط مشهد تكنولوجي جديد: اعتماد واسع النطاق على الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو أمر لم تعرفه أي صدمة اقتصادية.

ووفقاً لتقارير صحفية فالمكاسب الاقتصادية المحتملة للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الكيفية التي قد يغذي بها نمو الإنتاجية، واضحة إلى حد ما، لكن الضربات المحتملة التي قد تلحق بأسواق العمل والأسواق المالية عندما ينسد ستار الازدهار غامضة. «الاستخدام واسع النطاق للذكاء الاصطناعي